

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٥٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم من جديد في حلقات شرح ديوان المتنبي الذي كرمي المتنبي ونحن الان في الحلقة الخامسة والستين وسننشر في هذه الحلقة اه الاخيرة الابيات الاخيرة -

00:00:00

اولوياتها الاخيرة من القصيدة الثامنة عشرة. اليوم سنطوي صفحة رثاء آآ المتنبي لخولة اخت سيف الدولة. لكن الابيات الاربعة الاخيرة رأوا الثلاثة الاخيرة اه انا ساشرح الابيات الاربعة لكن الابيات الثلاثة الاخيرة فيها فلسفة رمي المتنبي من خلالها بالزندقة فماذا يقول المتنبي في -

00:01:30

في هذه الابيات الاربعة قال البيت الواحد والاربعين الى البيت الرابع والاربعين. قال وما قضى احد منها لبانته. ولا انتهى ارب الا الى ارافي. تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب. فقيل تخلص نفس -

00:01:51

المرء سالمه وقيل تشرك جسم المرء في العطب. ومن تفكير في الدنيا ومهجته اقامه الفكر بين العجز والتعب طيب البيت الواحد والاربعين هو تفريع للبيت الأربعين. هو ايش قال في البيت الأربعين؟ قال وربما احتسب الانسان غايتها نهايتها ايش ؟ الليالي -

00:02:11

او احداث الزمان ها او الدنيا. تمام؟ وفاجأته بامر غير محتسب ثم قال اه وما قضى احد منها من الليالي اي من الدنيا او من احداث الزمان لبانته. لها علاقة بالليل يعني ما يعطى. واللبان -

00:02:33

المشهورة قضى لبانته اه قضى وتره ايضا قضى له بناته اي حاجته او ما طلبه او طلبتها ها اذا قال وما قضى احد منها لبانته. يعني الناس بتعيش وبتظلها تسعى وراء ان تحصل ما تريده ولا تحصل ما تريده. فلا -

00:02:53

تقضي منها حاجتها ولا غايتها ولا مرادها من الدنيا. يقول يعني يفلسف حياة الناس مع الدنيا. انه الانسان قد يسعى ولكنه لا يصل الى ما يريده قد يتمنى ولكنه لا يحصل ما يتمنى. قد يأملها ولكنه لا يحصل ما يأمل. هم. اذا قال ولا انتهى وما -

00:03:14

واحد منها لبانته ولا انتهى ارب. الارب للغاية الحاجة. اه العرب الحاجة. يعني وما انتهت حاجة الانسان الا تبدأ حاجة جديدة حتى لو حصل شيئا فانه لا يكتفي بذلك فسيذهب اه او سيبعث عن ارب جديدا. ولذلك قال ولا انتهى ارب -

00:03:34

اا الى عربي. فالانسان طول حياته يعني عنده اماني واحلام وطموحات ولا تنتهي الا بموته يعني. هذا حقيقة في الحقيقة. يعني هذا بيت حكمة ها وما قضى احد منها لبانته ولا انتهى ارب الا الى ارب المتنبي نفسه اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتبنبي -

00:03:54

يقال والمرء يأمل واستخدام فعل مضارع فیأمل انه دائم الامل ما بتوقف الاستمرارية. لا يتوقف عن الامل حتى كان عمره خمسة وتسعين سنة بجوز يكون عنده عمره خمسة وتسعين سنة عنده امل يبني بيته جديدا او قصرا جديدا وهو مش قادر يمشي على

الارض يدبها دبيبها -

00:04:14

كما قال الشاعر الآخر ها؟ اذا قال المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتبنبي قال المتنبي والمرء يأمل والحياة شهية والشيب اور والشيبة انزق. ثم قال في اخر طبعا قال المعنى بطريقه فلسفية اجمل -

00:04:34

لست متأكدا من الذي قاله لكن اظن ان البيت لعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه. قال تموت مع المرء حاجاته قال له حاجة ما بقي. الحاجات تنتهي بالموت خلاص ما هو انت ميت كأنك تأمل. وكيف تبحث عن حاجة جديدة. لكن وتبقي له حاجة ما بقي يعني مهما -

00:04:52

ما بقي هاي ما ظرفية. مصدرية ظرفية. يعني مدة بقائه. بظل عند الانسان حاجة يريد ان يتحققها ما دام في جسده نفس يتربّد. وهذه من الحكم اللي لخصها لنا الشعراء في ابيات مثل هذا البيت تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة - 00:05:12

ما بقي اللي هو يشبه بيت المتنبي الواحد والاربعين الذي يقول فيه وما قضى احد منها لباته ولا انتهى عرب الا الى ارب. الابيات الاخيرة الثلاثة اثنين واربعين وثلاثة واربعة واربعين هي ابيات فلسفة. وابيات - 00:05:32

رمي المتنبي عند بعض النقاد فيها بالزندقة وبالدهرية وبعد الایمان بالبعث لكن ذلك ليس صحيحاً بالمناسبة تعالوا نرى الابيات ونأخذ امر على التوسيع انه هو ربما يصف حالة عند الناس وليس يقصد انه يعتقد بهذه او بما قاله في هذه الابيات فماذا قال فيها؟ قال - 00:05:51

تختلف الناس حتى لا اتفاق لهم. تختلفوا تنازعوا تجادلوا حتى انهم لم يتفقوا على شيء. اه بما تختلفوا الا على شجب الا على هلاك وحزن. شجب الهلاك؟ والخل في الخلاف اللي بيناتهم في اي شيء في الشجب - 00:06:11

في الموت اختلفوا في الموت يعني. في فلسفة الموت في اثر الموت. في موت الموت فيبقاء الانسان او بعث الانسان بعد الموت. فقال لك ظلوا مختلفين في رأين. تختلف الناس حتى لا اتفاق لهم. الا على شجب الا على شجب الموت - 00:06:29

يعني الا حتى يموتو حتى يموتو. والخلف الغريب انه الخلف في الموت الذي سيؤولون اليه جميعاً. يعني تختلفوا في فكرة الموت وهم سيموتون جميعاً. طب شو الخلف؟ هذا البيت الثالث والاربعين. قال ثقيلة - 00:06:49

تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرق جسم المرء في العطّب. اذا احنا ما موقفين. الموقف الاول تخلص نفس سالمة النفس نفس المرء قصده الروح. هم. قال له تخرس يعني تخلص تخرج - 00:07:05

من الجسد سالمة. والذي يموت هو الجسد تمام؟ فقال ببقاء الارواح في هذا الشطر الاول وهو يقصد فريقاً من الناس هذا الفريق يتجادل معه فريق اخر قال وقيل تشرك وتتشارك مين انت تشارك؟ الروح. جسم المرء في العطّب في الهلاك. فيهلك الجسم والروح - 00:07:22

فما في حياة بعد موت جسد الانسان. اذ ان روحه ايضاً تموت مع موت هذا الجسد. هذا الفريق الثاني الذي يتنازع ويتجادل مع الفريق الاول الذي يقول ان الروح تخلص اي تخرج من الجسد وتبقى هي حية - 00:07:47

الجسد هو الذي يموت ويبلى في التراب واخرون قال لا الجسد والروح يموتان فعبر عندهما او عن الخلاف بين هذين الفريقين ببيت واحد قال فيه فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطّر. طبعاً هؤلاء يسمون ايضاً الدهرين - 00:08:06

آآ والقرآن قد يتحدث عنه ليسوا فئة يعني ظهرت على زمن المتنبي انها فئة يعني قديمة الى اليوم ايضاً موجودة آآ كثيرون لا بعض كبار العلماء لا يؤمنون ان الله موجود اصلاً حتى يؤمنوا ببعث آآ اقره الله تعالى. فيعني آآ هذا الجدال بين آآ - 00:08:32

الناس هناك بعث ام لا يوجد بعث للموت يقضي على الجسد والروح ام لا يقضي فقط على الجسد وتبقى الروح؟ القرآن عبر عن هذه الفتنة التي لا تؤمن بالبعث في سورة الدخان قال قال الله تعالى آآ ان هي الا موتنا الاولى. بس موتة واحدة الاولى وما نحن بمنشرين يعني لن نقوم من قبورنا - 00:08:52

وقال عنهم من هنا اخذ آآ اهل الملل والمحل اخذوا مصطلح الدهريين فاطلقوه على هذه الفئة من قوله تعالى في سورة الجاثية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. يعني وما يهلكنا الا الزمن الا الحياة الدنيا. نموت - 00:09:12

فيها نموت ونحيا فيها وخلاص الدهر الذي يقضي علينا بعد ذلك ما في اشي اسمه يوم قيامة او يوم بعث او يوم نشور ولذلك سموهم الدهريين وهو عبر عن المتنبي عن الدهرين بالمناسبة. لاحظوا كيف اطلاع المتنبي وكيف تلخيصه للمشهد. عبر عنهم بالشطر الثاني من البيت الثالث والاربعين. حين قال - 00:09:32

قيل تخلص نفس المرء سالمة هؤلاء الذين يؤمنون بالبعث. وقيل تشرك جسم المرء في العطّب. ثم قال في البيت الاخير وختم به القصيدة. ومن تفكّر في الدنيا يعني روحه حياته الموجة. روى من تفكّر في الدنيا وموجته اقامه الفكر بين العجز والتّعب. قصد - 00:09:52

القعود لانه في ناس سيؤمنون بأنه ما دام كل القدر تجري على كل الناس وبالتالي قد القدر راح يصيبني راح يصيبني. اشتغلت ولا ما اشتغلتش؟ ذهبت ولا قعدت في مكاني - 00:10:12

فيقيمه اليمان بالقدر بطريقة او بان الناس مسيرين وليسوا مخربين بطريقة سلبية فيبعد عن العمل بقول لك كل شي قدر ليش انا اشتغل؟ والآخرين الذين يريدون جزاء ما يعملون يتبعون ويكونون فاقامهم التفكير في الدنيا ومهجتهم - 00:10:26

قال ومن تفكر في الدنيا ومحاجته اقامه الفكر وهذا الفكر اقامه بين العجز القعود لأن كل شيء مقدر والتعب وبين الطلب لانه يريد او يريدوا اجر ما بعد الدنيا فيقيم الامر بين الحالين المتناقضين بين العجز والتعب وهذا من الحكم البالغة. اذا قال في البيت -

00:10:46

ومن تفكر في الدنيا ومحاجته اقامه الفكر بين العجز والثعابين. بهذا نهي القصيدة الثامنة عشرة وهذا شيء او امر حسن ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة السادسة والستين باذن - 00:11:06

للله تعالى سنبدأ بالقصيدة التاسعة عشرة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:11:20